ولا قول أبى تمام .

(لنا أيام لم تدم الليالى ... بذكر البين عرنين الصفاء) .

بل يعجبنى قول أبى الحسن الموسوى النقيب فى الطائع .

(ملك سماحتى تحلق فى العلا ... وأذل عرنين الزمان السامى) .

498 - (فم الفتنة) قال بعض الحكماء من سد فم الفتنة كفى شرها ومن أضرم نارها صار طعاما لها .

وفى الكتاب المبهج إذا كانت البلدة شاغرة كانت أفواه الفتن فاغرة واستعارات الفم أكثر من أن تحصى .

ووصف أعرابى قوما فقال كانوا إذا اصطفوا سفرت بينهم السهام وإذا تصافحوا بالسيوف فغرت المنايا أفواهها .

وقال بعض شعراء الرشيد يرثيه .

(ياسا كنا جدثا فى غير منزله ... ويافريسة دهر غير مفروس) .

(لا يوم أولى بتخريق الجيوب ولا ... لطم الخدود ولا جدع المعاطيس) .

(من يوم طوس الذى نادت بمصرعه ... على المنابر أفواه القراطيس) .

وقال ابن المعتز .

(حلوت بأفواه النوائب بعده ... فما تشبع الأيام والدهر من أكلى) .

وقال أيضا .

(وألسنة من العذبات حمر ... تخاطبنا بأفواه الرماح) .

(فجادت ليلها سحا وهطلا ... وتسكابا كأفواه الجراح)